

## خطبة الجمعة حياتك فرصة

خالد المصلح

الحمد لله منشى الايام والشهور ومفني الاعوام والدهور المتفرد بتقدير الاقدار وتصريف الامور. يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور  
احمده حق حمده له الحمد كله اوله واخره ظاهره وباطنه اشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

اله الاولين والآخرين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع  
سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون - [00:00:26](#)

فتقوى الله جل في علاه سبب سعادة الدنيا وفوز الآخرة ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا ومن يتق الله يجعل له مخرجا  
ويرزقه من حيث لا يحتسب - [00:00:48](#)

ايها المؤمنون عباد الله جعل الله تعالى هذه الدنيا دار عمل يجد فيها الناس بانواع من الاعمال ثم بعد ذلك يبعثون الى رب يحاسبهم  
جل في علاه على الدقيق والجليل - [00:01:07](#)

على القطمير والنقيير على ما قدموا واخروا ذاك يوم عظيم يفد الناس فيه الى الله عز وجل ويسألون عن اعمالهم عن اعمارهم فيما  
افنوها وعن اموالهم من اين اكتسبوها وفيما صرفوها - [00:01:29](#)

وعن كل دقيق وجليل من شأن دنياهم والمفلح الفائز من اعد للسؤال جوابا ومن تهيأ لذلك الموقف كما قال جل وعلا واما من خاف  
مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. فمن خاف ذاك المقام اعد له الجواب على السؤال. من خاف - [00:01:52](#)  
المقام تهيأ له بصلاح الاعمال من خاف ذاك المقام تخفف من السيئات والاوزار. ايها المؤمنون عباد الله الله يقرب الليل والنهار وفي ذلك  
من العبر والعظات ما يراه ويشهده اولي الابصار - [00:02:19](#)

فاعتبروا بتصرم الليالي وانقضاء الايام. فان ذاك من اعماركم ايها المؤمنون ان سرعة تقضي الايام وذهاب الاعوام شيء اخبر به سيد  
الانام صلوات الله وسلامه عليه فيما جاء في الصحيح من حديث ابي هريرة قال صلى الله عليه وعلى - [00:02:41](#)  
اله وسلم يتقارب الزمان وينقص العمل ويلقى الشح ويكثر الهرج قالوا ما الهرج يا رسول الله؟ قال القتل القتل. اي كثرته وظهوره  
وفشوه. وقد جاء بيان تقارب الزمان فيما احمد رحمه الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتقارب  
الزمان - [00:03:05](#)

ثم بين ذلك بيانا يعرف به معنى هذا التقارب. فقال صلى الله عليه وسلم فتكون السنة كالشهر ويكون الشهر كالجمعة وتكون الجمعة  
كالיום. ويكون اليوم كالساعة. وتكون الساعة كاحتراق السعفة اي - [00:03:34](#)

من خوص النخل وما اسرع احتراقها وما اسرع زوالها هكذا هي ايامكم وهكذا هي جمعكم وهكذا هي شهوركم وهكذا هي اعوامكم  
وهكذا هي اعماركم. فليعتبر الانسان وليبادر هذه الايام وهذه الاوقات بصلاح الاعمال قبل ان تنقضي. وقد امركم الله تعالى بالمسارعة  
اليه فقال وسارعوا الى مغفرة من ربكم - [00:03:54](#)

وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. وقال جل وعلا في محكم كتابه فاستبقوا الخيرات اينما يأتي بكم الله جميعا ان  
الراشد هو الذي عمر هذا الوقت المتقارب بما يرضى الله تعالى عنه. ما وقتك ماض - [00:04:24](#)

زمنك منقض فاقضه بما تفرح ببقائه. وتسرع بتحصيله فانه ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقد قال الله تعالى ان كل نفس لم  
عليها حافظ يحفظ اعمالها ويدون ما يكون من شأنها وقد قال الله - [00:04:44](#)

جل وعلا انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون. فكل ما تعمله من ظاهر او باطن في سر او اعلان في شأن في الشأن ما في شأن ما بينك

وبين الله او ما بينك وبين الخلق فانه مدون مسجل في الصحائف ثم يوم القيامة تأخذ - [00:05:04](#)  
هذه الصحيفة اما بيمينك فتسر واما بالاخري فتهلك وقد قال الله عز وجل في الحديث الالهي يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم  
فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك - [00:05:25](#)

فلا يلومن الا نفسه. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا  
مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى احمده حق حمده - [00:05:44](#)  
لا احصيت ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والآخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا  
عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين - [00:06:11](#)  
اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى حق التقوى واعلموا ان تقارب الزمان الذي اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم هو من  
نزع بركة الايام والجمع والشهور والسنوات - [00:06:31](#)

والتقوى من اعظم اسباب المبركة في الزمان والمكان والحال والعمل. قال الله تعالى ولو ان اهل القرآن امنوا واتقوا لفتحنا عليهم  
بركات من السماء والارض. فمن اراد البركة في عمره وفي ايامه واعماله فليلزم التقوى فان تقوى الله جل وعلا - [00:06:49](#)  
لا تفتح ابواب البركات ويدرك بها الانسان الخيرات ويصلح بها حاله ومآله. فاللهم اجعلنا من عبادك المتقين اللهم اجعل ان من عبادك  
المتقين اللهم اجعلنا من عبادك المتقين وحزبك المفلحين واوليائك الصالحين يا رب العالمين - [00:07:09](#)  
ايها المؤمنون الدنيا بين الله تعالى حالها. حياتك مختصرة في ايات قال فيها جل وعلا قتل الانسان ما اكفره. من اي شيء خلقه؟ من  
نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء عن شر. هذا حالي وحالك وحال كل البشر هي مراحل وطبقات -  
[00:07:28](#)

لتركبن طبقا عن طبق مرحلة تتلوها مرحلة. والعاقل الراشد من ملأها بطاعة الله عز وجل اليوم انت قوي وغد انت ضعيف وبالاامس  
كنت ضعيفا كما قال جل وعلا في محكم كتابه في تصوير خلقك فقال جل وعلا - [00:07:54](#)  
الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة فالحاتمة ليست ضعفا فقط بل ضعفا وشيبة  
يحصل بها من كراهية الدنيا وتمني - [00:08:14](#)  
ورقتها ما يشهده من طالت به الايام وبلغ من العمر مبلغا يكون عبئا على نفسه وعلى غيره. الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد  
ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة. فالقوة واحدة والضعف لا سابق ولاحق - [00:08:36](#)

فابتدر القوة ما دام الله قد ما امدك بها. بادر صحتك قبل مرضك قوتك قبل ظلعك نشاطك قبل كسلك. بادر حياتك قبل موتك فقد  
قال صلى الله عليه وسلم فيما رواه - [00:08:59](#)  
ابن حبان باسناد لا بأس به اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك صحتك قبل مرضك غناك قبل فقرك غناك قبل فقرك وفراغك  
قبل شغلك وحياتك قبل موتك. اللهم اعنا على طاعتك. امر ايامنا - [00:09:16](#)

بما تحب وترضى يا رب العالمين. احسن لنا العاقبة والخاتمة. اعذنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم اعذنا من الفتن اللهم اعذنا  
من الفتن اللهم اعذنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم اذا اردت بعبادك فتنة فاقبضنا ربنا - [00:09:39](#)  
غير مفتونين. اللهم اقبضنا اليك غير مفتونين. اللهم احينا بالاسلام. وتوفنا على الايمان. واختم لنا بصلاح الاعمال يا ذا الجلال والاکرام.  
اللهم انا نسألك هدى وتقيا وعفافا ورشادا وغنا يا رب العالمين. ربنا ظلمنا انفسنا - [00:09:59](#)

ان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا  
رؤوف رحيم. اللهم انصر جنودنا في الحد الجنوبي يا رب العالمين. اللهم ايدهم بنصرك. وامدهم بعونك واحفظهم - [00:10:19](#)  
حفظك واجعل عاقبة امرهم رشدا يا رب العالمين. اللهم من ارادنا واراد بلادنا بسوء في اي مكان في الداخل والخارج. فاشغله بنفس  
يا رب العالمين. اللهم اجعل تدبيره تدميرا عليه. واكفنا شره بما شئت. اللهم ندرأ بك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم يا رب -

[00:10:39](#)

اللهم وانصر اخواننا المجاهدين الذين يجاهدون لاعلاء كلمتك في سوريا والعراق وفي سائر البلدان يا رب العالمين. اللهم على عدوك وعدوهم يا حي يا قيوم. اللهم عليك بالروس فانهم لا يعجزونك. وعليك بالصفويين فانهم لا يعجزونك. وعليك - [00:10:59](#) والصليبيين وكل عدو للاسلام ظاهر ومستتر يا رب العالمين. ربنا ندرأ بك وعظمتك وقوتك عن دينك وعبادك جل شأنك سبحانه وبحمدك لا غالب لجندك فنسألك نصرا عاجلا لاهل الاسلام في كل مكان. اللهم انا نسألك نصرا عاجلا لـاخواننا المسلمين في كل مكان -

[00:11:19](#)

اللهم انجي المستضعفين من المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم عليك بالتكفيريين الغلاة. اللهم افضح امرهم في مخططاتهم واكفي المسلمين شرهم انك على كل شيء قدير. ربنا امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل - [00:11:45](#) ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا الى ما تحب وترضى. خذ بناصيته الى البر والتقوى تقوى سدده في قوله وعمله وافتح له بركات السماء وبركات الارض. وارزقه بطانة صالحة واجعله رحمة للعباد والبلاد - [00:12:05](#) وافتح به عز الاسلام ونصره يا رب العالمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم وصلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:12:25](#)